الفصل الأول

انعكاسات العقلانية التطبيقية على الفلسفة والعلم

تمهيد

المبحث الأول: انعكاسات العقلانية التطبيقية على الفلسفة

المطلب الأول: ميشال فوكو

المطلب الثاني: لوي ألتوسير

المبحث الثاني: انعكاسات العقلانية التطبيقية على العلم

المطلب الأول: جورج كانغيليم

المطلب الثاني: روبير بلانشي

خلاصة.

الفصل الأول

انعكاسات العقلانية التطبيقية على الفلسفة والعلم

تمهيد:

من خلال قراءتنا لفلسفة باشلار عموما وللعقلانية التطبيقية كعنصر محوري في فلسفته، وجدنا أن لها امتدادات في الفكر الفلسفي. وأنها لاقت تطبيقا غير متوقع من أتباعه وخلفائه بالذات، حيث يرى القارئ للفكر الفلسفي المعاصر، أن تلاميذه الذين ينتمون مباشرة إلى مدرسته أو بتعبير آخر ينتسبون إلى مرجعيته. انكبوا على كشف ودراسة تاريخ العلوم وبحثوا عن الأثر الخفي لعلم العلم الجديد. مثل كل فعل معرفي يعاود بالاسترجاع **تنظيم أسسه** الخاصة به ويضعها في منظار أفق جديد.

من هؤلاء الذين عملوا على توسيع فلسفة باشلار وتطبيقها أكثر، نجد" جورج كانغيليم" G. Canguilhem، و "روبير بلانشي" R. Blanché. في حقل العلم، أما الذين وظفوا فلسفته وقرأوا بها تاريخ الفكر الفلسفي والعلمي، خصوصا منه الإنساني نجد: "ميشال فوكو" M. Foucault و"لوي ألتوسير" L. Althusser.

وجدير بالذكر أن فلسفة باشلار عموما، و عقلانيته التطبيقية عرفت رواجا ونجاحا -إن صح التعبير- في حقل الإنسانيات أكثر مما لقيته في العلوم الفيزيائية والكيميائية.

عمل هؤلاء على استخدام مقولات باشلار، خصوصا ما تعلق منها بتاريخ العلوم- بصورة جزئية أو كلية-، والقارئ لهذا يقف على مدى إجرائية التحليل الذي قدمته فلسفته. لقد عمل هؤلاء على قراءة وتحليل الواقع البشري، الذي لم يتناوله باشلار في دراساته، وهي كما قلت العلوم الإنسانية.

ولا ننسى أن قراءة البعض من هؤلاء لفلسفة باشلار وتطبيقاتها قد قرأها قراءة انتقائية. انتقائية الوسائل لا انتقاء الغايات كما سماها باشلار بذاته.

❁❁❁❁❁❁